

مسائل خلافية في النحو

يسمعون كلاماً ثم يحرفونه من بعدما عقلوه) وانما عقلوا المعنى التام ثم حرفوه عن جهته . ومثله قوله تعالى (يحرفون الكلم عن مواضعه) . ومن ذلك تعليق اليمين بسماع الكلام فانه لو قال : واٍ لا سمعت كلامك فنطق بلفظة واحدة ليس فيها معنى تام لم يحنث . والسادس ان العرب قد تتجاوز بالقول عن العجماوات كقول الشاعر :
(امتلاً الحوض وقال قطني ... سلا رويداً قد ملأت بطني) .
وهو كثير في استعمالهم ولا ينسب الكلام إلى مثل ذلك فلا يقال : تكلم الحوض . ولا الحائط ولا سبب لذلك الا (ان) الكلام حقيقة في الفائدة التامة والقول لا يشترط فيه ذلك